المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ص: 141-165
المجلد (3) – العدد(2) , كانون الآول 2019
ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

أثر العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وانعكاسها على جودة المعلومات (دراسة ميدانية في عينة من المصارف التجارية في محافظة السليمانية)

هەردی آزاد عمر

قسم المحاسبة المالية والتدقيق، كلية التجارة، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

قسم المحاسبة، كلية العلوم المالية والادارية، جامعة جيهان- السليمانية ، السليمانية، العراق

hardi.omer@univsul.edu.iq

الملخص:

تهتم المنشآت ومؤسسات القطاع المالي والمصرفي ببناء نظم المعلومات المحاسبية المطبق فيها كونه يعد الركيزة الأساسية لتوفير المعلومات الملائمة والموثوقة بأقل كلفة ممكنة لعملية اتخاذ القرارات المناسبة , من جانب اخر هناك عوامل شرطية تتمثل بـ(بيئة العمل والتكنولوجيا والإدارة وحجم المنشأة) لها تأثير واضح على مستوى أداء نظام المعلومات المحاسبية، من هذا المنطلق فان البحث يهدف الى تحليل العوامل الشرطية وبيان تاثيرها على تصميم نظام المعلومات المحاسبية وأنعكاسها ذلك على جودة المعلومات المحاسبية لضمان توفير معلومات ملائمة لمتخذي القرار تساهم في عملية بناء نظام المعلومات المحاسبية. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج (الوصفي- التحليلي)، من خلال جمع البيانات والمعلومات بواسطة أستمارة الأستبانة التي تم توزيعها على عينة مكونة من (70) موظف يعملون في المصارف التجارية في محافظة السليمانية وتم جمع (61) استمارة من اجمالي الاستبانات. توصل البحث أخيراً الى مجموعة من الاستنتاجات منها ان العوامل الشرطية والمتمثلة بـ(بيئة العمل والتكنولوجيا والادارة والحجم) اثبتت تأثيرها على اداء نظام المعلومات المحاسبية وانعكاس ذلك على جودة المعلومات المحاسبية يتفاوت بحسب تأثير كل عامل على حدة. وأستناداً لما توصل اليه البحث تم عرض بعض المقترحات ومنها أن على المصارف التي تسعى لبناء وتصميم نظم المعلومات أو التي تتطلب اعادة النظر بنظمها الحالية القائمة ان تعمل على دراسة بيان العلاقة والتأثير للعوامل الشرطية على نظم المعلومات المحاسبية كما أن حاجة متخذي القرارات الادارية (قائمة ومستمرة) نحو الحصول على معلومات محاسبية تتصف بخصائص نوعية .

الكلمات المفتاحية: العوامل الشرطية، نظم المعلومات المحاسبية، جودة المعلومات المحاسبية.

پوختە:

گەشەکردنی سیستمی زانیاری لە دامەزراوەکان و کەرتە بانکیەکاندا بە بنەمایەکی سەرەکی دادەنرێت لە دابینکردنی زانیاری گونجاوو باوەڕپێکراو بە کەمترین تێچوو بۆ کرداری بڕیاردانی گونجاو، فاکتەرە مەرجیەکان کە خۆی دەبینێتەوە لە (ژینگەی کار وتەکنۆلۆجیا وبەڕێوەبردن وقەبارەی دامەزراوەکان) کاریگەری ڕوونیان هەیە لە نەخشەکێشان و باشکردنی توانای سیستمی زانیاریە ژمێریاریەکان، وەئامانجی ئەم توێژینەوەیە بریتیە لە شیکردنەوەی هۆکارە مەرجیەکان وخستنەڕوی کاریگەریان لەسەر نەخشەکێشانی سیستمی زانیاریە ژمێریاریەکان و ڕەنگدانەوەی لەسەر کوالێتی زانیاریە ژمێریاریەکان بۆ دەستەبەرکردن و دابینکردنی زانیاری بۆ لایەنی بڕیاردەر کە بەشدار دەبێت لە کرداری دروستکردنی سیستمی زانیاریە ژمێریاریەکان. وەبۆ بەدەستهێنانی ئەم ئامانجە پشتبەستراوە بە مێتودی (وەصفکردن وشیکردنەوە) لە ڕێگەی کۆکردنەوەی داتا وزانیاری بە فۆرمی ڕاپرسی کە دابەشکراوە بەسەر (٧٠) کارمەندی ژمارەیەک لە بانکە بازرگانیەکانی پارێزگای سلێمانی دا و لەوژمارەیە (٦١) فۆرم گەڕاوەتەوە و سوودی لێوەر گیراوە. توێژینەوەکەش گەشتوە بەچەند دەرئەنجامێک لەوانە فاکتەرە مەرجیەکان کە خۆی دەبینێتەوە لە (ژینگەی کار وتەکنۆلۆجیا وبەڕێوەبردن وقەبارەی دامەزراوەکان) کاریگەریان هەیە لەسەر ئەدای سیستمی زانیاریە ژمێریاریەکان و ڕەنگدانەوەی هەیە لەسەر کوالێتی زانیاریە ژمێریاریەکان بە شێوەیەك کە کاریگەریەکەی جیاوازە بە پێی جیاوازی فاکتەرەکان. بە پشتبەستن بە دەرئەنجامەکانی توێژینەوەکە، چەند پێشنیارێك خراوەتە ڕوو لەوانە لەسەر بانکەکان پێویستە کە هەوڵبدەن بۆ بونیادنان ونەخشەکێشانی سیستمی زانیاریە ژمێریاریەکان، یان دەخوازێت چاوبخشێنرێتەوە بە سیستمی

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

کارپێکراوی ئێستایان کە کاربکات لەسەر خستنەڕووی پەیوەندی وکاریگەری نێوان فاکتەرە مەرجیەکان و سیستمی زانیاریە ژمێریاریەکان وە دواتر ئاراستەکردنی بۆ یارمە تیدانی خاوەن بریارە کارگێریەکان (کارپێکراو وبەردەوامەکان) بە مەبەستی گەیشتن بە زانیارییە ژمێریاریەکان بە کوالێتي یە کی بەرز .

ووشە سەرەکیەکان: فاکتەرە مەرجیەکان، سیستمی زانیاریە ژمێریاریەکان، کوالێتی زانیاری ژمێریاي.

Abstract:

The development of applying information systems in the firms and the banking sector is the main fundamental to provide appropriate and reliable information at the lowest possible cost for the appropriate decision-making process. Conditional factors are represented by (work environment, technology, management and the size of the firms) which have a clear impact on the design and improvement of the accounting information system performance. This study aims to analysis the conditional factors and their impact on the design of the accounting information system and its reflection on the quality of accounting information, to insure and provide information for decision makers which contribute to the process of building of accounting information system. To achieve this objective, the (Descriptive-Analytical) approach, through the collection of data and information from the questionnaires, which are distributed among (70) employees working on a sample of commercial banks in the Sulaimani province, but only (61 response) was recovered and used as a basic of study. Finally, the study has revealed a set of conclusions, including that the conditional factors represented in (work environment, technology, management and the size of the firms) have the impact on the performance of the accounting information system, and its impact on quality of accounting information varies from each individual factor. At the end, based on the conclusions of the study, some recommendation has been provided, including should banks seek to build and design information systems or that require reviewing their existing systems to study the relationship between the conditional factors and the accounting information system. This is to guide and help management decision makers (list and continues) in the process of obtaining qualitative accounting information.

Keywords: Conditional Factors, Accounting Information Systems, Accounting Information Quality.

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة من العصر الحديث تحولات هائلة في النظم الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والاجتماعية، وأهم ما يميز هذه التغيرات والتحولات هو تشعبها وانتشارها في جوانب الحياة المختلفة، بالأشارة لذلك فأن المحاسبة لم تعد في الوقت الحاضر قاصرة على تقديم البيانات والمعلومات لأطراف داخل الشركة او خارجها ومنها المصارف والموردين والعملاء وجهات حكومية بل أتسعت لتشمل توفير البيانات والمعلومات اللازمة التي تساعد الإدارة في ممارسة وظائفها في التخطيط ورسم السياسات والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ قرارات.إن تطوير نظام المعلومات المحاسبي وجعله فعال وكفوء في المنشآت والقطاع المصرفي يعد الركيزة الأساسية لضمان توفير المعلومات الداعمة لعملية اتخاذ القرارات بما يوفر ذلك النظام من معلومات ملائمة وموثوقة بأقل كلفة ممكنة. وبالتالي فأن دراسة العوامل الشرطية والتي تتمثل بـ(بيئة العمل والتكنولوجيا والإدارة وحجم المنشأة) في تصميم وتحسين أداء نظام المعلومات المحاسبية تظهر طبيعة العلاقة المترابطة بين نظم المعلومات المحاسبية والبيئة المحيطة بها، وبطبيعة الحال فقد انعكس التطور التقني في نظم المعلومات على مختلف الأنشطة والقطاعات الاقتصادية المختلفة وعلى القطاع المصرفي بصفة خاصة وذلك فيما يتعلق بأساليب إدارة الأنشطة والعمليات المصرفية، الأمر الذي يفرض على الإدارة المصرفية اهتماماً واضحاً لمراعاة العوامل الشرطية في تصميم وتحسين النظام ومدى ملاءمته بتوفير احتياجات المستخدمين واتخاذ القرارات المناسبة. ومن هنا تأتي فكرة البحث لإلقاء الضوء على أثر العوامل الشرطية على أداء نظام المعلومات المحاسبية وانعكاسها على جودة المعلومات المحاسبية.

منهجية البحث والدراسات السابقة

اولاً: منهجية البحث

1. **مشكلة البحث:** تعد هذه العوامل (بيئة العمل والتكنولوجيا والإدارة وحجم المنشأة) عوامل شرطية مؤثرة في بناء النظم وتبرز مشكلة البحث في عدم قدرة الأدارة على القيام بتحديد مسبق لأهمية هذه العوامل عند بناء نظم المعلومات المحاسبية الأمر الذي ينعكس على كفاءة النظم ومستوى أداءها والتعامل معها وقدرتها على توفير معلومات ذات جودة عالية. ويمكن التعبير عن مشكلة البحث في أطار الأسئلة الآتية:

أ. ماهي العوامل الشرطية المؤثرة على بناء نظم المعلومات المحاسبية؟
ب. ما علاقة هذه العوامل وتأثيرها على أداء نظم المعلومات المحاسبية؟
ج. هل ان الاخذ بالعوامل الشرطية عند بناء النظام يعد امراً هاماً، ويؤثر على أداء النظام الأمر الذي ينعكس على جودة المعلومات؟

2. **أهمية البحث:** تتمثل أهمية البحث في مايلي:

أ. يسهم البحث في دراسة تأثير العوامل الشرطية على جودة نظم المعلومات المحاسبية.
ب. يمكن للمصارف العاملة في أقليم كوردستان العراق الأستفادة من نتائج هذا البحث لغرض تحسين نظم المعلومات المطبقة فيها.
ج. تحتاج المنشأت الى تقييم نظم المعلومات المحاسبية فيها، ويكون ذلك ذو جدوى عندما يتم التصميم على أساس الاخذ بالاعتبار تأثير العوامل الشرطية على أداء النظام.

3. **أهداف البحث:** يهدف هذا البحث الى:

أ. تحديد ودراسة العوامل الشرطية وبيان تاثيرها على تصميم نظام المعلومات المحاسبية لضمان توفير معلومات تلائم أحتياجات المستخدمين.
ب. تحليل وبيان تأثير العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على جودة المعلومات المحاسبية.
ج. يسهم البحث في أيجاد تركيبة تحقق ربطاً موضوعياً بين العوامل المؤثرة على أداء نظام المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ممثلة في الملائمة والموثوقية ومراعاة الكلفة والمنفعة.
د. توفير رؤية موضوعية لمتخذي القرار تساهم في عملية بناء نظام المعلومات المحاسبية وذلك من خلال أظهار أهمية هذه العوامل وتأثيرها على أداء النظام بما يؤمن من توفير معلومات تلبي أحتياجاتهم.

4. **فرضيات البحث:** يستند البحث على ثلاث فرضيات هي:

أ. **الفرضية الاولى**: هناك علاقة ذات دلالة أحصائية بين العوامل الشرطية وتأثيرها على أداء نظم المعلومات المحاسبية مما ينعكس على جودة نظم المعلومات من حيث الملائمة.
ب. **الفرضية الثانية:** هناك علاقة ذات دلالة أحصائية بين العوامل الشرطية وتأثيرها على أداء نظم المعلومات المحاسبية مما ينعكس على جودة نظم المعلومات من حيث الموثوقية.
ج. **الفرضية الثالثة:** هناك علاقة ذات دلالة أحصائية بين العوامل الشرطية وتأثيرها على أداء نظم المعلومات المحاسبية مما ينعكس على جودة نظم المعلومات من حيث مراعاة مبدأ الكلفة والمنفعة.

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

5. **أنموذج البحث وتحديد المتغيرات:**

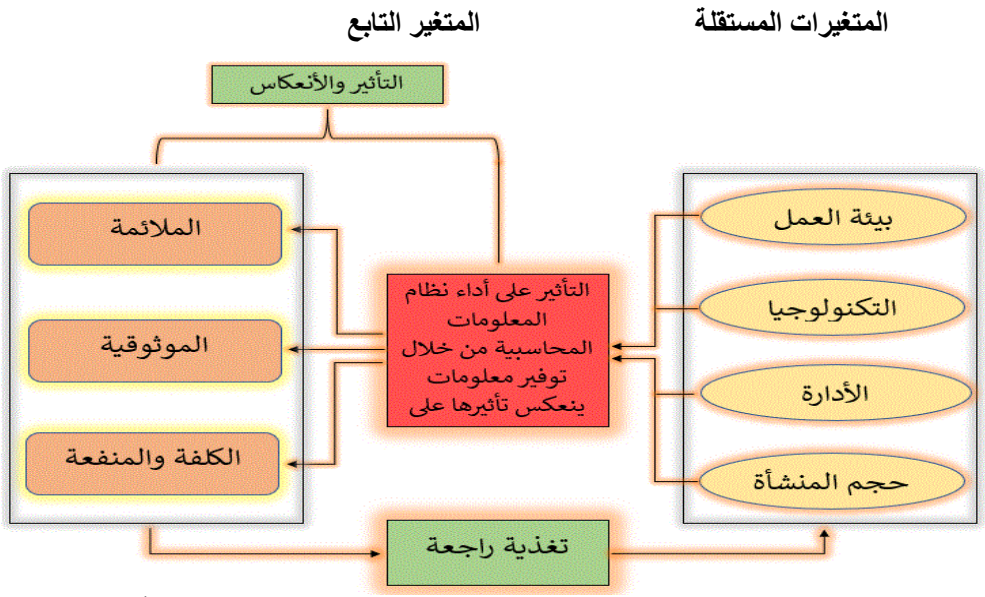

شكل (1): العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة للأنموذج

ولغرض بيان العلاقة بين متغيرات البحث المستقلة والتابعة على وفق ما يظهره انموذج البحث أعلاه فإن ذلك يظهر من خلال أهمية العوامل الشرطية الممثلة بـ(بيئة العمل والتكنولوجيا والإدارة وحجم المنشأة) عند تصميم نظم المعلومات المحاسبية في الشركات وذلك لغرض ضمان جودة أداء النظام من خلال مراعاة تلك العوامل الأمر الذي ينعكس على جودة المعلومات المحاسبية التي ينتجها النظام.

6. **اسلوب ومنهجية البحث:** لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على المنهج (الوصفي – التحليلي) بالاستناد على البيانات والمعلومات من استمارة الاستبانة التي تم توزعها على عينة من الموظفين ذوي الاختصاصات (المحاسبة والادارة وتكنولوجيا المعلومات) في عينة من المصارف التجارية العاملة في محافظة السليمانية.

7. **نطاق وحدود البحث:**
   1. الحدود الزمانية: توزيع استمارة الاستبانة هي سنة (2019).
   2. الحدود المكانية: هو اقليم كوردستان العراق مع التركيز على عينة من المصارف التجارية في محافظة السليمانية.
   3. الحدود البشرية: الموظفين (المحاسبين والاداريين والمختصين في تكنولوجيا المعلومات) في بعض المصارف التجارية.

8. **اطار البحث وهيكلها:** يتضمن الجوانب الرئيسية للبحث المباحث الآتية:

المبحث الأول: الجانب النظري للبحث.
المبحث الثاني: الجانب العملي للبحث.
المبحث الثالث: الاستنتاجات والمقترحات.

ثانياً: الدراسات السابقة: نظراً لعدم الحصول على الدراسات السابقة في مجال عينة و عنوان البحث القريبة (العوامل الشرطية وتأثيرها على نظم المعلومات المحاسبية) اضطر الباحث التركيز على عرض بعض الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع البحث بشكل غير مباشر ومنها:

1. دراسة البدران (2004): بعنوان **" الاتجاه الشرطي في المحاسبة الادارية والانتقادات الموجهة له"** يهدف البحث الى التعريف بالاتجاه الشرطي مبتدأ بنشأة أفكاره في الفكر التنظيمي ومن ثم انتقالها الى الفكر المحاسبي، معرجاً على عناصره

الأساسية، واستعراض أهم الدراسات الشرطية في مجال تصميم نماذج الرقابة وتقويم الأداء، وضم البحث الدراسات الشرطية في الفكر التنظيمي والمحاسبي والانتقادات الموجهه الى نماذج الرقابة وتقويم الأداء الشرطية، وتوصل البحث الى ان الدراسات السابقة نماذجها كانت غير واضحة وغير مترابطة وغير متكاملة من حيث التعريف لعناصر الاتجاه الشرطي وافتقارها لمقاييس متغيراتها لذلك هنالك حاجة الى البحوث المستقبلية لتجاوز هذه الثغرات وجوانب القصور، الأمر الذي يستدعي ضرورة وجود نظم المحاسبة الادارية الفاعلة والكفوءة والملائمة لمواكبة التغيرات.

2. دراسة العطاس، (2004): بعنوان **" مدى تأثير المدخل الشرطي في تطبيق نظم وأساليب المحاسبة الإدارية الحديثة بغرض ترشيد القرارات الإدارية"** هدفت الدارسة إلى وصف نظم الرقابة الإدارية المستخدمة في بعض المنشآت الصناعية السعودية والتي تتميّز باستخدام نظم تصنيع متقدمة في عملياتها الإنتاجية، وذلك لإيجاد تفسير للأسباب والمبررات التي أدت إلى أن تأخذ تلك النظم في كل منشأة الشكل الموجود فيها حالياً. وكذلك التعرف على واقع الممارسات العملية في تطبيق نظم وأساليب المحاسبة الإدارية باعتبارها جزءاً لايتجزأ من أنظمة الرقابة الإدارية في تلك المنشآت. كما يهدف البحث أيضاً إلى بيان أثر المتغيرات الشرطية المحددة بالبحث على تبنّي استخدام تلك الأساليب والنظم في التخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات.وقد توصلت نتائج البحث إلى أن الأنظمة المحاسبية لا يُنظر إليها كمجالات ذات أولوية فيما يتعلق بتطوير الأنشطة والأنظمة في المنشآت .وقد يقتصر التطوير- أحياناً -على قيام بعض المنشآت بإدخال تحسينات على الأنظمة التقليدية في رقابة التكاليف وقياس الأداء.

3. دراسة زعرب، (2013): بعنوان **"دراسة العوامل المؤثرة في تطوير نظم المحاسبة الادارية في ظل بيئة التصنيع الحديثة- مدخل النظرية الشرطية "** يهدف هذا البحث إلى دراسة العوامل المؤثرة في تطوير نظم المحاسبة الادارية في ظل بيئة التصنيع الحديثة- مدخل النظرية الشرطية في الشركات الصناعية في قطاع غزة ، وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج منها: إن أساليب المحاسبة الإدارية خاصة الحديثة منها لم تجد حتى الآن طريقها للتطبيق في الشركات الصناعية في قطاع غزة، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في: المنافسة، عدم التأكد البيئي، تكنولوجيا التصنيع الحديثة، والاستراتيجية الحديثة، الهيكل التنظيمي، حجم الشركة، جودة تقنية المعلومات، وبين المتغير التابع تطوير نظم المحاسبة الإدارية.

4. دراسة الفضل والجليحاوي، (2014): بعنوان **" تقييم الأداء المنظمي باعتماد النظرية الشرطية للمحاسبة الادارية"** هدفت هذه الدارسة الى معرفة تأثير العوامل الشرطية على مدى استخدام التنوع في مقايس الأداء، كما انها هدفت الى معرفة الأغراض الرئيسية لإستخدام مقاييس الأداء، اضافةً الى توضيح مفاهيم النظرية الشرطية ودورها في تصميم نظام محاسبة الادارية، وتوصلت نتائج البحث بأن المنظمات العراقية والتي هي عينة الدارسة تستخدم نظم تقييم أداء تتضمن مقاييس أداء مالية وغير مالية، ألا انها تركز على استخدام المقاييس المالية اكثر من المقاييس غير المالية، كما أظهرت نتائج البحث وجود دلالة احصائية على ان المنظمات العراقية تستخدم مقايس الأداء لأعراض متعددة، كذلك أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية ايجابية بين العوامل الشرطية ومدى استخدام التنوع في مقاييس الأداء.

ومن خلال ما تقدم يظهر ان جميع الدراسات أعلاه ركزت على بيان تأثير العوامل الشرطية على المحاسبة الادارية، بينما جاء البحث الحالي ليؤكد على تحديد أثر العوامل الشرطية على أداء نظام المعلومات المحاسبية وأنعكاس ذلك على جودة المعلومات.

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

المبحث الأول
الأطار النظري للدراسة

اولاً: مفهوم العوامل الشرطية:

يأخذ المدخل الشرطي في الاعتبار فكرة النظام المفتوح، فهو يعتبر المنظمة نظاماً مفتوحاً يؤثر ويتأثر بالمتغيرات البيئية المحيطة وبظهور المدخل الشرطي في الإدارة انتشرت فكرة عدم وجود نظام أمثل للإدارة يصلح تطبيقه في جميع المواقف والحالات وبذلك يعتبر المدخل الشرطي مدخلاً من المداخل الإدارية يبتعد عن النماذج الشمولية للإدارة.

ويعتبر المدخل الشرطي أن الفعالية التنظيمية ما هي إلا نتيجة للعلاقة المتوازنة بين الهيكل التنظيمي والموقف البيئي كما أنه يمكن التفرقة فيما بين الأبعاد للمدخل Normative Dimensions والأبعاد المعيارية Positive Dimensions الإيجابية الشرطي، ويقصد بالأبعاد الإيجابية أن هناك عوامل شرطية في بيئة التنظيم والتي تؤثر في العمليات الداخلية في التنظيم، أما الأبعاد المعيارية فإنها تشير إلى حاجة المدراء إلى تصميم نظام بشكل يتلاءم مع الظروف المحيطة. ولقد أشارت لجنة جمعية المحاسبة الأمريكية A Committee of American Accounting Association بأنه لا توجد في الظروف الحالية نظرية محاسبية واحدة فقط يمكن قبولها بشكل عام بحيث تكون قادرة على توضيح وتفسير المعلومات والإجراءات المحاسبية المرغوب فيها، كما بينت لجنة جمعية المحاسبة الأمريكية أنه على الرغم من أن المحاسبة تعتبر وسيطاً بين احتياجات الإدارة من المعلومات الملائمة وبين المتغيرات البيئية التي تعمل من خلالها إلا أنه ليس هناك اتفاق في العوامل الشرطية المؤثرة على نظام المعلومات المحاسبية، وتتمثل العوامل الشرطية بالآتي (العطاس، 2004: ص 92؛ بن أعراب سليمان، 2018: ص 47).

1. **البيئة Environment**: بيئة العمل هي الموقع الذي يُستخدم لأداء مهمّةٍ مُعيّنة حتى الانتهاء منها، وتشمل بيئة العمل المَكان الجغرافيّ، والمَناطق التي تُحيط بالعمل، مثل موقع المكاتب أو مبنى المنشأة، كما قد تشمل مُكوّنات أُخرى مثل مستوى الضوضاء، والمميّزات الإضافيّة الخاصة في العمل.

وتُعرَّف بيئة العمل بأنّها المكان الذي يستخدمه الناس للعمل، مثل المُؤسّسة، أو المصنع، أو المكتب أو المصرف أو الشركة.

العوامل البيئية: وهي عوامل ناتجة بسبب التأثير البيئي، وتحدث بشكل مستقل عن الأعمال التي تقوم بها المنظمة (البدران، 2004: ص127). وفقاً للمدخل الشرطي في المحاسبة، تعتبر البيئة إحدى أهم العوامل الشرطية التي تفسر الاختلافات في أنظمة المحاسبية ويقصد بهذا العامل تحليل مجموعة من العناصر للبيئة الخارجية المحيطة بالمنشأة، وأن العناصر المحددة لحالة عدم التأكد البيئي المدركة Perceived Environmental Uncertainty (PEU) تتمثل في التغيرات في الأنظمة والتعليمات الحكومية ذات العلاقة بنشاط المنشأة، وازدياد حدة المنافسة مع الآخرين كتقديم منتجات جديدة ومبتكرة، أو التقدم في تقنية الإنتاج ونظم التصنيع المستخدمة، والتغير في أذواق العملاء، والتغيرات في معدلات دوران حياة المنتجات، وحدوث تنوع في خطوط الإنتاج. لذا تعتبر حالة عدم التأكد البيئي أحد المتغيرات الهامة، طالما تتسبب في صعوبة عمليات التخطيط والرقابة، وبالتالي ضعف قدرة المدراء على التنبؤ بالأحداث المستقبلية ويمكن تخفيض حالة عدم التأكد البيئي على المنشأة من خلال التوسع في نطاق المعلومات التي تنتجها نظام المعلومات المحاسبية، وأيضاً من خلال العمل على تمييز الأنشطة وظيفياً. (العطاس، 2004: ص 95).

ومن الأهمية دراسة العلاقة والتأثير بين بيئة العمل ونظام المعلومات المحاسبية ذلك كون ان النظم في الغالب هي ادوات تهدف الى تلبية احتياجات بيئة العمل بالمعلومات التي تقوم الحاجة لها.

2. **التكنولوجيا** Technology**:** يقصد بالتكنولوجيا المعرفة والأدوات والأساليب والأفعال المستخدمة لتحويل مدخلات المنشأة إلى منتجات ويشمل ذلك الآليات ومهارات العاملين وإجراءات العمل المستخدمة في عملية التحويل وتعدّ التكنولوجيا المستخدمة في المنشأة إحدى العوامل الشرطية المؤثرة في تصميم نظام المعلومات المحاسبية باعتبارها جزءاً لا يتجزا من أنظمة الرقابية. (العطاس، 2004: ص 94). إن تكنولوجيا المعلومات وفرت إمكانات كبيرة وهائلة لتحسين أداء نظام المعلومات المحاسبية وتطوير جميع عناصرها من أفراد وهياكل وأدوات بفضل الميزات الكبيرة لها مثل التعددية وتنوع الاستعمالات والتكلفة المنخفضة نسبيا كما نتجت عن تكنولوجيا المعلومات إمكانات كبيرة لتطوير نظام المعلومات المحاسبية وجعلها أكثر مرونة واستجابة وقدرة على التكيف مع التغيرات البيئة للعمل التي يعيشها العالم، ويمكن تلخيص أهم اتجاهات تأثير تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبية على النحو التالي (الجيزاوي وسعيد، 2009: ص11):

ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

أ. إن تكنولوجيا المعلومات أداة فعالة لتخفيض حجم النفقات واعادة التنظيم وكذلك تخفيض حجم الجهاز الإداري وبالأخص الإدارة الوسطى فضلا عن العمالة المستخدمة في الإنتاج، وكل ذلك يؤدي إلى تخفيض تكاليف المعالجة المحاسبية.

ب. يساعد استعمال تكنولوجيا المعلومات على توسيع مجال الرقابة للإدارة العليا مع التوسع في توزيع عملية اتخاذ القرارات في الإدارة التنفيذية وهذا الاتجاه يعني مركزية الرقابة ولامركزية لاتخاذ القرارات وهو أسلوب يجمع بين مزايا الاسلوبين في وقت واحد ويحقق مرونة ودرجة استجابة عالية في المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية.

ج. ساعدت تكنولوجيا المعلومات على خلق قنوات اتصالات جديدة من خلال شبكة اتصالات سواءً على مستوى النظم الفرعية في المؤسسة (على المستوى المحلي أو الدولي)، وقد يؤدي ذلك الى زيادة سرعة تدفق ومعالجة وتبادل المعلومات والتطوير أدوات حديثة لتبادل المعلومات كالاجتماعات والتفاوض وعقد الصفقات عن طريق الشبكات والاتصال عن بعد أو الأدوات الأخرى، وكل ذلك يؤدي إلى زيادة كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبي.

د. ساهمت تكنولوجيا المعلومات في زيادة قدرة نظام المعلومات المحاسبية على التكييف والتأقلم السريع مع بيئة العمل في المؤسسة وذلك من خلال توفير أدوات اقتصادية فعالة لتخزين واسترجاع ومعالجة البيانات وتقديمها إلى متخذي القرار في الوقت المناسب، وقد انعكس ذلك بوضوح على زيادة فاعلية نظام المعلومات المحاسبية وأتاح له مرونة كبيرة في التعامل مع المتغيرات السريعة والاستجابة لها.

ه. تقليل مساحات تخزين البيانات المختلفة التي يتم الحصول عليها وتحويلها الى ملفات يمكن استدعاؤها مباشرة من قاعدة البيانات المركزية وكذلك إمكانية تحديث هذه البيانات المخزنة أولا بأول وذلك من خلال مواقع المؤسسة على الانترنت.

و. امكانية تحقيق التكامل مع نظم المعلومات الاخرى من خلال تسهيل عملية التبادل الالكتروني للبيانات فيما بينها.

ز. الاستفادة من القدرات التي توفرها الوسائل الالكترونية في تسهيل أداء العمليات والمعالجات المحاسبية المختلفة وخاصة تلك المعتمدة على تطبيق الاساليب الرياضية والاحصائية.

3. **الأدارة** Management**:** تُعرَف الإدارة بأنها عملية تخطيط وتنظيم للمشاريع التجارية بهدف تحقيق أهداف معينة، ويشير (**بيتر دراكر**) وهو أحد الشخصيات الإدارية بأنّ الهدف الأساسيّ للإدارة هو الابتكار والتسويق معاً، وتتكون الإدارة من عدد من الوظائف التي تسعى إلى بناء سياسة الشركة، وتخطيط، وتنظيم، ومراقبة، وتوجيه موارد المؤسسة المالية والبشرية، وتتمثل في المدير الذي بيده المسؤولية والسلطة للإشراف على المؤسسة واتّخاذ القرارات. إحدى أكثر الوسائل نجاحاً في حشد الدعم لتطوير النظم، وهي الإشارة الواضحة من الإدارة العليا بأن مشاركة المستخدم ضرورية ومن ناحية تطوير النظم، أن أهم الأدوار التي تحظي بها الإدارة العليا هي توفير الدعم والمساندة لمشاريع التطوير، ومواءمة نظم المعلومات مع استراتيجيات الشركة. من بين الأدوار الرئيسية الأخرى، إرساء أهداف النظام، والغايات، ومعاينة أداء وقيادة قسم نظام المعلومات، ووضع السياسات الخاصة باختيار المشروع والهيكل التنظيمي، والمشاركة في قرارات النظام المهمة. إن الأدوار الرئيسية لإدارة المستخدم هي تحديد متطلبات أو احتياجات المعلومات لمشاريع الدائرة، لمساعدة محللي النظم في تقدير تكاليف وأرباح المشروع، وتعين أفراد الطاقم الرئيسي لمشاريع التطوير، وتخفيض الأموال اللازمة لدعم تطوير وتشغيل النظام (رومني وستينبارت، 2009: ص 934). مما تقدم يمكن الوصول الى استنتاج يشير الى ان تصميم نظم المعلومات المحاسبية يرتبط بشكل وثيق باحتياجات الادارة في الحصول على المعلومات التي تتناسب مع احتياجاتها وطبيعة قراراتها.

4. **حجم المنشأة** Size**:** تعريف حجم المنشأة (كبيرة، متوسطة وصغيرة) إعتماداً على مجموعة من المعايير؛ منها عدد العمال، حجم الرأس المال، أو خليط من المعيارين معاً، وهناك تعاريف اخرى تقوم على استخدام معايير (حجم القوى العاملة، رأس المال المستثمر، حجم المبيعات، حجم الانتاج، عدد الفروع، التنظيم، كيان القانوني، تقنية المستخدمة، القيمة المضافة، قيمة الموجودات الثابتة، وغيرها من المعايير. أدرك منظّروا الإدارة والتنظيم منذ منتصف الستينات أنه لا توجد" طريقة واحدة مثلى "لتصميم أية منشأة، لذلك وفقاً لمفهوم المدخل الشرطي والذي يعتبر أن الخصائص التنظيمية هي موقفية Situational تعتمد على أوضاع المنشأة، فقد أصبح حجم المنشأة تقليدياً هو عامل المدخل الشرطي الشائع الاستخدام، حيث ارتبط تطور المحاسبة خلال أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بتطور منشآت كبيرة الحجم وهرمية الهيكل التنظيمي ومتنوعة النشاطات وفي هذا الصدد قام العديد من الباحثين بإجراء دراسات مختلفة باستخدام المدخل الشرطي لتقييم أثر حجم المنشأة على جوانب مختلفة في المنشأة وقد وجد بصفة عامة أن حجم المنشأة يؤثر على عدد المستويات الهرمية في المنشأة، وعدد المسمّيات الوظيفية، وعدد المشرفين، والتوسع في استخدام الوسائل الآلية، والإجراءات والأنظمة الرسمية، كما ان هذا التعقيد المتزايد في حجم المنشأة تسبب أيضاً في

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

حدوث تغيرات على نظم التنسيق والرقابة داخل المنشآت. (أبو هداف، 2013: ص 63). فكلما زاد حجم المنشأة زادت احتياجاتها الى نظم المعلومات المحاسبية بما يتلائم مع نشاطات تلك المنشأة، فالمنشآت الكبيرة بما تحصل عليه من موارد مالية وبشرية أكبر، تتميز بروتينية تزداد مع الحجم، وربما تعمل كمعوق للتغير في نظم الرقابية. وقد خلصت تلك العوامل إلى أن المنشآت الكبيرة تعطي أهمية كبرى لاستخدام النظم وأساليب المحاسبية الحديثة في تصميم وتطوير نظم المعلومات المحاسبية مقارنةً بالمنشآت صغيرة الحجم، ويعود السبب في ذلك لوجود الموارد اللازمة للتنفيذ، ولمواجهة التعقيدات المتزايدة الناتجة عن كبر حجم المنشأة، الأمر الذي يتطلب نظم رقابة ومعلومات أكثر تطوراً، ويلاحظ في معظم الدراسات السابقة بأنه عادة ما يتم قياس حجم المنشأة على أساس أحد الاعتبارات التالية (قيمة المبيعات السنوية، أو عدد العاملين بالمنشأة، أو عدد المنتجات التي تصنعها المنشأة). وأخيرا، يمكن القول بأن حجم المنشأة لايزال يعتبر أحد العوامل الهامة في المدخل الشرطي، إلاّ أنه تناقص في الأهمية مقارنة بالعوامل الشرطية الأخرى. (العطاس، 2004: ص 98). تُخَلْص مما تَقَدم ان احتياج المنشآت الكبيرة والمعقدة الى نظم المعلومات المحاسبية تتناسب مع حجومها بالقدر الذي تستطيع الأدارة الحصول على معلومات تمكنها من اتخاذ القرارات المناسبة. ويرى الباحث من خلال استقراء مفهوم العوامل الشرطية وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية يمكن ادراك بان هذه العوامل سالفة الذكر ترتبط بنظام المعلومات المحاسبية منذ لحظة التفكير بتصميم النظام وذلك من خلال مراحل تشغيله وبالاضافة الى مستوى أداءه وحتى مرحلة التقييم يكون لها تأثير واسع على مكونات النظام الامر الذي يتوجب دراسة وتحليل تأثير هذه العوامل على أداء نظام المعلومات المحاسبية بهدف الارتقاء بمستوى أداءه.

ثانياً: مفهوم نظام المعلومات المحاسبية: تطورت وظيفة المحاسبة من مجرد تسجيل وتبويب العمليات والأحداث المالية إلى توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، وتوصيل هذه المعلومات بالصورة المناسبة، والذي يعتبر أحد الأنشطة الرئيسية لنظم المعلومات، كما يمكن القول أن كل الأنشطة الخاصة بنظم المعلومات تنطبق تماما على المحاسبة، انطلاقا من جمع البيانات، وصولا إلى إعداد التقارير أنتهائاً بنتائج التشغيل لذلك يعتبر النظام المحاسبي نظاما للمعلومات له مدخلات هي عبارة عن الأحداث والعمليات المالية التي يستقبلها النظام من البيئة الخارجية ويقوم بتشغيلها في ظل مجموعة من المبادئ والفروض والأعراف باستخدام جملة من السياسات المحاسبية وصولا إلى المخرجات وتقديمها في تقرير ينسجم مع متطلبات مستخدمي هذا التقرير، وبالتالي وابتداء من هذه المرحلة تم استخدام مصطلح نظم المعلومات المحاسبية. (نعمان، 2017: ص 74).

1. **مفهوم النظام:** يمكن تعريف النظام "بصورة عامة" بأنه " مجموعة من الأجزاء أو العناصر أو المقومات التي تعمل مع بعضها البعض بصورة متناسقة ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف محددة. ويعتبر هذا المفهوم للنظام شاملا، بحيث يمكن أن ينطبق على العديد من النظم الموجودة في حياتنا اليومية مثل : النظام الشمسي الذي يتكون من مجموعة من الكواكب تعمل مع بعضها البعض بصورة متناسقة ومترابطة ومنتظمة في سبيل تحقيق عدة أهداف، وكذلك النظام الجامعي التعليمي الذي يتكون من عدد من الأقسام والإدارات والبيانات والأساتذة ، تعمل مع بعضها البعض من أجل تعليم الطلبة... وهكذا. (جمعة، وآخرون، 2003: ص 14).

تعددت تعاريف نظام المعلومات المحاسبية في أدبيات نظم المعلومات المحاسبية ومنها:

عرف (رومني وستينبارت) بأن نظام المعلومات المحاسبية "هو نظام يجمع ويسجل ويخزن ويعالج البيانات، من أجل تقديم المعلومات لمتخذي القرار. يمكن أن يكون نظام AIS نظاماً يدوياً بسيطاً يعتمد على الورقة والقلم، أو نظاماً معقداً جداً يستخدم أحدث الحواسيب والمعلومات، أو أن يكون وسطاً ما بين هذا وذاك. وبغض النظر عن المنهج والاشخاص الذين يستخدمونه، أن يجمعوا ويدخلوا ويعالجوا ويخزنوا ويقدموا البيانات والمعلومات، أي أنه يمكن القول بأن طريقة الورقة والقلم أو الحاسوب والبرمجيات هي مجرد أدوات فقط تستخدم لتقديم المعلومات" (رومني وستينبارت، 2009: ص 27).ويعرف بأنه ":عبارة عن مجموعة من المكونات مثل، الوسائل الآلية والأوراق والمستندات والسجلات والتقارير والأفراد والإجراءات التي تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق هدف المعالجة للبيانات المالية عن طريق التسجيل والتبويب والتلخيص لتحويلها إلى معلومات محاسبية مثل قائمة الدخل وميزان المراجعة والميزانية العمومية التي تدعم قرارات مدراء المؤسسة (حفناوي، 2008: ص55).

تعدُّ نظم المعلومات المحاسبية جزءاً من النظام الكلي للمعلومات وتصنف ضمن النظم المفتوحة التي تتفاعل مع البيئة المحيطة بها تؤثر ويتأثر بها، ويؤدي هذا النظام دوراً مهماً وفعالاً يتمثل في تزويد مختلف مستويات اتخاذ القرار بمعلومات مالية وغير مالية، تساعدهم على اتخاذ القرارات اللازمة ويتم توفير هذه المعلومات عن طريق التقارير، والقوائم التي تعد من

واقع البيانات اليومية الفعلية والمدعمة بعناصر أخرى مثل المؤشرات والمعايير والميزانيات التقديرية، والتي لها دور فعال في تفسير النتائج الفعلية وتقويمها. (الدلاهمه، 2008: ص 29). ويرى (الدلاهمه) في مكان أخر ان نظم المعلومات المحاسبية هي مجموعة مترابطة من العناصر المادية والبشرية التي تتفاعل معاً من أجل حصر البيانات المالية المتعلقة بالأحداث الاقتصادية الداخلية والخارجية وتجميعها وإدارتها ورقابتها طبقاً لقواعد وإجراءات محددة لتوفير المعلومات المالية وغير المالية التاريخية والحالية (الخاصة بالعمليات التشغيلية والرقابية) والمستقبلية الخاصة بحل (المشكلات والتخطيط) لجميع الجهات التي يهمها أمر الوحدة الاقتصادية، وبما يخدم تحقيق أهدافها لمساعدتهم في عملية التخطيط، والرقابة واتخاذ القرارات (الدلاهمه، 2016: ص 179).

2. **عناصر نظم المعلومات المحاسبية:** يمكن النظر إلى أي نظام على انه يتكون من العناصر الآتية: (الجزراوي والجنابي، 2009: ص 21)

أ. **المدخلات** Input **:** وهي نقطة بداية عمل النظام، وتتمثل بالاحتياجات الأساسية (الأولية) اللازمة لعمل النظام، وقد تأخذ شكل أرقام مجردة أو أشكال ورسوم تعبر عن حالة أو حالات معينة، وقد تكون بصيغة وصفية (كالأوامر الإدارية مثلاً)، ومن الممكن أن تكون مدخلات نظام معين بمثابة مخرجات لنظام آخر أو عدة نظم أخرى عندما تستخدم كمدخلات جديدة في التشغيل من خلال التغذية العكسية أو من خلال علاقات الترابط والتكامل والتنسيق التي تكون بين تلك النظم. وفي النظام المحاسبي تمثل المدخلات مجموعة البيانات التي يتم الحصول عليها من الأدلة الموضوعية المؤيدة للأحداث المالية (المستندات) والبيانات التقديرية التي يتم إعدادها عن طريق عناصر النظام الأخرى، والبيانات الكمية والاقتصادية.

ب. **العمليات التشغيلية** Process **:** وهي مجموعة العمليات التي تجرى بواسطة الأجهزة أو القوى التي تقوم بتحويل المدخلات إلى مخرجات من خلال توجيه مسارات تفاعل هذه المدخلات وضبطها باستخدام قوى بشرية ومادية وإجراءات أخرى معينة. وفي النظام المحاسبي تتمثل العمليات التشغيلية في عمليات التجميع والتبويب والتلخيص التي تجرى على المدخلات (البيانات) في الدفاتر والسجلات المحاسبية وفق المبادئ والمفاهيم والقواعد المحاسبية إضافة إلى استخدام الأساليب المختلفة في تحليل العلاقة بين التكلفة والحجم والأرباح، بحوث العمليات، الخرائط الإحصائية للرقابة على تكاليف وغيرها.

ج. **المخرجات** Output **:** وهي حاصل تفاعل العمليات التشغيلية التي تجري على المدخلات وفقًا للأهداف المرسومة للنظام وفي النظام المحاسبي تشمل المخرجات (مجموعة التقارير والقوائم المالية والمعلومات المختلفة) الناتجة عن تفاعلات العمليات التشغيلية للمدخلات في إطار المتغيرات البيئية والذاتية للجهات التي يمكن أن تستخدمها وتستفاد منها.

د. **تغذية عكسية (الرقابة)**Feedback Control**:** وهي عملية الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتقييم عناصر النظام السابقة (المدخلات، العمليات التشغيلية، المخرجات) والتأكد من مدى دقتها وإمكانيتها في تحقيق أهدافها. وفي النظام المحاسبي تتم التغذية العكسية من خلال عملية الرقابة على العناصر السابقة بهدف تقييمها وتوجيهها التوجيه الصحيح وصولا إلى تحقيق الأهداف التي يرمي النظام المحاسبي تحقيقها خدمة للوحدة الاقتصادية ككل. ويمكن توضيح عناصر النظم المحاسبي وفق الشكل الآتي:

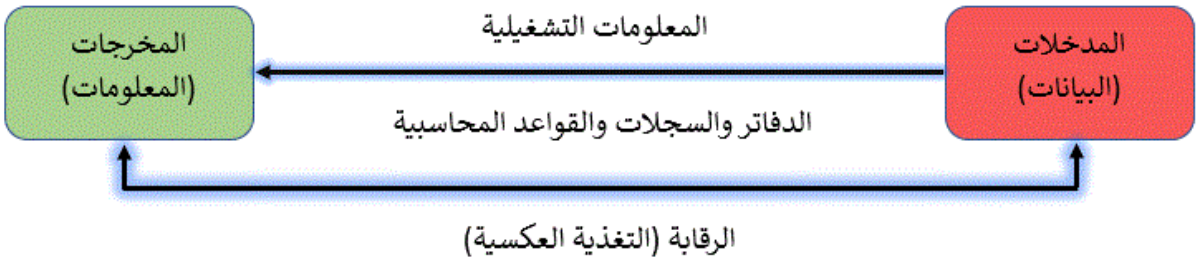

شكل (2) عناصر النظم المحاسبي

المصدر: من اعداد الباحث بالأستناد على (الجزراوي والجنابي، 2009: ص22).

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

3. أهمية وأهداف نظم المعلومات المحاسبية (عصيمي، 2014: ص 32؛ الجزراوي والجنابي، 2009: ص 15)**:**
تسعى المحاسبة (كنظام) في أي وحدة اقتصادية إلى تحقيق هدف عام يتمثل في **توفير المعلومات** التي يمكن أن تستفاد منها الجهات التي لها علاقات مباشرة وغير مباشرة بالوحدة الاقتصادية وبما يمكن أن يساعدها **في اتخاذ العديد من القرارات**، وهي تسعى إلى تحقيق هذا الهدف العام من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

أ. قياس كافة الأحداث الاقتصادية التي تحدث في الوحدة الاقتصادية من خلال عمليات التسجيل والتبويب والتلخيص في الدفاتر والسجلات المحاسبية.
ب. توصيل كافة البيانات والمعلومات عن طريق **مجموعة من التقارير والقوائم** إلى كافة الجهات التي يمكن أن تستفاد منها في عملية أتخاذ القرارات.
ج. تحقيق الرقابة الداخلية على جميع العناصر المادية التي تتواجد في الوحدة الاقتصادية.

وتنبع أهمية نظام المعلومات المحاسبية من أهمية المعلومات المحاسبية التي أصبحت عنصراً هاما في اتخاذ القرارات ، ولها دور هام في تحديد فاعلية وكفاءة المنظمة، وذلك من خلال أنها: (الدعيس، 2008: ص67؛ حميقة وآخرون، 2004: ص81).

أ. تعكس التفاعل الذي يحدث في بيئة المنشأة، وبينها وبين البيئة الخارجية بجميع ما فيها من مؤثرات، وتعطي صورة واضحة ودقيقة وتفصيلية عن الموقف الاقتصادي للمنشأة، ولذلك توصف بأنها" العين التي ترى بها المنشأة"، حيث أنها تبين في أي وقت، أين تقف المنشأة وفي أي اتجاه تسير.
ب. تمثل عاملا هاما من عوامل نجاح متخذ القرار، من حيث أنها تؤثر في توقعاته المستقبلية، وتوضح رؤيته وتنمي إدراكه بالقوى التي تؤثر في موقف معين، إضافة إلى ذلك أنها تؤدي إلى زيادة فاعلية تحركة لكي يكون قادراً على عملية الاختيار بين البدائل (اتخاذ لقرار).
ج. تساهم في زيادة قدرة الإدارة على رسم الخطط والسياسات الصحيحة وايجاد التنسيق المتكامل بين العوامل البيئية الخارجية واحتياجات المنشأة وامكاناتيا، وتحقيق رقابة داخلية فعالة لجميع العناصر المادية بالمنشأة.

ونظراً لأهمية المعلومات المحاسبية في الوحدة الاقتصادية فقد اتجهت المنظمات إلى تصميم وبناء نظم معلومات محاسبية من أجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية لإدارة المنظمة، وذلك لضمان وصول معلومات موثوقة وصحيحة ودقيقة إلى كافة المستويات الإدارية بالشكل الملائم في الوقت المناسب وبأقل تكلفة ممكنة، من أجل استخدامها في اتخاذ قرارات رشيدة ترتبط بأهداف المنظمة.

4. كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية: (شاهين، 2011: ص 10؛ ادمون جل، 2010: ص 26)
تقوم عملية تقويم مستوى الكفاءة والفاعلية لنظام المعلومات المحاسبية على تحديد مدى التحقق الفعلي للأهداف المحددة وما إذا كان قد تم تحقيقها بأقل التكاليف الممكنة وبدرجة مناسبة من الكفاءة الأمر الذي يستلزم توفر معايير محددة لقياس تلك المستويات.

أ. **مقاييس الفاعلية:** تعتمد مقاييس الفاعلية على تحديد مجموعة من الأهداف التي يسعى نظم المعلومات المحاسبية إلى تحقيقها ونظراً لاختلاف هذه الأهداف من مؤسسة إلى أخرى، فإن أسلوب قياس الفاعلية لا يمكن قياسها كماً، إلا أن هناك بعض الباحثين يعبرون عنها بالعلاقة بين الأهداف المحققة نسبة إلى الأهداف المخططة، غير أن هناك بدائل أخرى لقياس تلك الفاعلية منها أسلوب تحليل التكلفة والعائد، وأسلوب القيمة المضافة من خلال المقارنة بين نصيب الإدارة في التكاليف ومساهمتها في تحقيق الإيرادات ويسمح هذا الأسلوب بمعالجة نظم المعلومات على أنها التغير في مستوى إنتاجية الإدارة، كما يمكن أيضاً الاعتماد على أسلوب رضا المستخدم حول سهولة التعامل مع النظام والاستفادة من المعلومات التي يوفرها وقدرته على التعامل مع تطبيقاته.
ب. **مقاييس الكفاءة:** يشير مفهوم الكفاءة إلى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بغرض تحقيق قيمة مضافة ضمن سلسلة القيمة المضافة في المؤسسة، وبالتالي فإن الكفاءة تعني مدى تحقيق الأهداف المرسومة بأقل التكاليف الممكنة وبأقل مستوى من الموارد المستخدمة ودون المساس بالأهداف، والكفاءة مفهوم نسبي يتم قياسه من خلال نسبة مخرجات النظام إلى مدخلاته أو نسبة المنفعة المتحققة إلى التكلفة، وكحالة نظام المعلومات المحاسبية فإن قياس وتحليل إمكانية الاستثمار الرشيد لموارد هذا

النظام مع تعظيم مخرجاته تعد وسيلة مناسبة لبلوغ درجة الكفاءة العالية، مما هو جدير بالذكر أن الحدود الفاصلة بين الكفاءة والفاعلية تبدو غير واضحة بصورة قاطعة فالعلاقة بينهما علاقة توافقية مما يتطلب دراستهما كمقياس مشترك، وفي الواقع فإن الكفاءة والفاعلية هما وجهان متلازمان عندما يتعلق الأمر بقياس الإنجازات وأن الحكم على نظام المعلومات المحاسبية إن كان كفُؤاً أو فعالاً أو أنه يحمل الصفتين معاً، فإن ذلك يتطلب التعرف على خصائص المعلومات التي ينتجها النظام كأحد الجوانب الهامة في تقييم الكفاءة.

ثالثاً: خصائص المعلومات المحاسبية: (السقا والحبيتي، 2003: ص ص 53-55؛ الطائي وسلامة، 2012: ص 221)
لكي تحقق المعلومات المحاسبية الفائدة المرجوة منها لمستخدميها، فإن هناك مجموعة من الخواص (السمات أو الصفات) التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية، وتتعلق هذه الخواص بمعايير نوعية يمكن من خلالها الحكم على مدى تحقق الفائدة من المعلومات المحاسبية. كما يلاحظ أن هناك شرطين رئيسيين يحددان إمكانية القيام بإنتاج المعلومات المحاسبية هما:

أ. الجدوى الاقتصادية التي تتحدد من خلال قدرة المعلومات المحاسبية على تحقيق عائد أكبر من تكلفة إنتاجها.
ب. الأهمية النسبية للمعلومات المنتجة ومدى قدرتها على التأثير على اتخاذ القرار من قبل شخص معين دون آخر، مع الأخذ بنظر الاعتبار إمكانية اختلاف ذلك التأثير من شخص إلى آخر، اعتماداً على نوعية المعلومات ووزنها النسبي ضمن المجموعة التي تنتمي إليها ومدى علاقتها بمعلومات أو قرارات أخرى .. الخ.

ولمناقشة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، يمكن تصنيف هذه الخصائص إلى الآتي:

1. **الخصائص الأساسية:** وهي تتعلق بفائدة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات Decision Usefulness، وكما أوضحنا سابقاً فإن فائدة المعلومات المحاسبية يمكن أن تتحقق من خلال شرطين أساسين (أو أحدهما على الأقل) هما:
المساهمة في تقليل حالات عدم التأكد لدى متخذ القرار **أو** المساهمة في زيادة درجة المعرفة لدى متخذ القرار.

2. **الخصائص الرئيسية:** وهي تتعلق بخاصيتين رئيسيتين هما:

أ. **الملاءمة Relevance:** حيث يجب أن تكون المعلومات المحاسبية ملائمة ومناسبة لاستخدامات متخذ القرار، ويمكن تحقيق هذه الخاصية من خلال معرفة مدى استفادة متخذ القرار من المعلومات المحاسبية عندما تساهم تلك المعلومات في تقليل البدائل المتاحة أمامه والمساهمة في تحديد البديل الأمثل. **وعليه يمكن تحقيق خاصية الملاءمة من خلال الآتي :**

- **التوقيت الزمني المناسب Timeliness:** أي انه يجب توفير المعلومات المحاسبية في فترة زمنية مناسبة يمكن تحديدها بالفترة الزمنية اللازمة لاتخاذ قرار معين من قبل مستخدمها (متخذ القرار) لكي لا تفقد قيمتها أو قدرتها على التأثير في عملية اتخاذ القرار.
- **القيمة التنبؤية Predictive Value:** أي أن تكون للمعلومات المحاسبية إمكانية تحقيق استفادة منها في اتخاذ القرارات التي لها علاقة بالتنبؤات المستقبلية.
- **القيمة الرقابية Feedback Value:** أي أن تكون للمعلومات المحاسبية إمكانية الاستخدام في الرقابة والتقييم من خلال التغذية العكسية Feedback وتصحيح الأخطاء التي يمكن أن تنتج عن سوء الاستخدام أو عدم الكفاية... الخ.

ب. **الموثوقية Reliability:** وتعني مدى إمكانية خلق حالة الاطمئنان لدى مستخدم المعلومات المحاسبية (متخذ القرار) لكي تعتمد عليها في اتخاذ قراراته المختلفة، ويمكن تحقيق هذه الخاصية من خلال الآتي:

- **صدق التعبير Representational Faithfulness:** أي أن تكون المعلومات المحاسبية معبرة عن الأحداث الخاصة بها بصورة سليمة وأمينة وخالية من أي تلاعب متعمد.
- **الحياد (عدم التحيز) Neutrality:** أي عدم التأثير على عملية الحصول على المعلومات وتهيئتها بصورة مقصودة يمكن أن تساهم في خدمة مستخدم معين دون آخر.
- **قابلية التحقق Verifiability:** أي القدرة على الوصول إلى نفس النتائج من قبل اكثر من شخص ، إذا ما تم استخدام نفس الطرق والأساليب التي استخدمت في قياس المعلومات المحاسبية، وغالباً ما يستخدم مصطلح مرادف للتحقق وهو الموضوعية Objectivity.

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

3. **الخصائص الثانوية:** وهي تتعلق بالآتي:

أ. **الثبات Consistency:** وهي تعني الثبات على استخدام نفس الطرق والأساليب المعتمدة في قياس وتوصيل المعلومات المحاسبية من فترة لأخرى ، وإذا ما دعت الحاجة إلى أي تغيير فيجب التنويه عن ذلك لكي يتم أخذ ذلك بنظر الاعتبار من قبل المستخدم.

ب. **قابلية للمقارنة Comparability:** أي أن يكون للمعلومات المحاسبية القدرة على إجراء المقارنات بين فترة مالية وأخرى لنفس الوحدة الاقتصادية أو المقارنة مع وحدات اقتصادية أخرى ضمن نفس النشاط، ومن الواضح انه كلما كانت الطرق والأساليب المحاسبية متميزة بالثبات كلما تحققت فائدة أكبر من المعلومات المحاسبية لأغراض المقارنة.

ج. **الأهمية النسبية Materiality:** تتأثر ملائمة المعلومات بطبيعتها وبأهميتها النسبية، ففي بعض الحالات تكون طبيعة المعلومات كافية لتحديد درجة ملائمتها وفي حالات أخرى يكون لطبيعة المعلومات وقيمتها المالية أهمية نسبية مثل: قيمة المخزون المحتفظ به وفقاً لنوعيته ووفقاً لطبيعة نشاط المنشأة وتكون المعلومات ذات أهمية نسبية، اذا كان الحذف أو التحريف فيها يؤثر على مستخدمي القوائم المالية عند اتخاذ قراراتهم. هذا وتعتمد الأهمية النسبية على قيمة البند، أو الخطأ المؤثر في حالة عدم عرضه أو تحريفه، كما ينحصر مفهومها ايضاً في إيجاد مقياس مناسب للأهمية النسبية للبنود مع بعضها البعض.

ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

المبحث الثاني
الجانب التحليلي للبحث

- **نبذه تعريفية عن عينة البحث:**

في هذا المبحث ستتم مناقشة نتائج البحث من خلال الأعتماد على استمارة الأستبانة التي تم توزيعها على بعض الموظفين في عينة من المصارف التجارية في محافظة السليمانية في أقليم كوردستان العراق، تم جمع ما يقارب الـ(61) استمارة من اجمالي الأستبانات التي تم توزيعها على البنوك والمصارف في محافظة السليمانية والتي يبلغ عددها (70) استمارة اي ما يقارب 87% من الأجمالي الكلي للأستمارت الموزعة. وفقاً لـ(Sekaran، 2010: p167) فأن العينة التي تم الحصول عليها تعتبر مناسبة وصحيحه لأنها تجاوزت نسبة الـ80% من أجمالي الأستمارات الموزعة وهي كالأتي:

قائمة اسماء المصارف التجارية في محافظة السليمانية كعينة البحث			
ت	اسماء المصارف	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة
.1	مصرف المنصور للأستثمار	**6**	**6**
.2	مصرف الأقليم التجاري للاستثمار والتمويل	**8**	**7**
.3	مصرف الشمال للتمويل والأستثمار	**6**	**6**
.4	مصرف دجلة والفرات للتنمية والأتثمار	**10**	**10**
.5	مصرف بيبلوس اللبناني	**15**	**10**
.6	مصرف جيهان للأستثمار الأسلامي	**6**	**4**
.7	مصرف الموصل للتنمية والأستثمار	**4**	**3**
.8	مصرف أربيل للأستثمار والتمويل	**5**	**5**
.9	المصرف العراقي للتجارة	**10**	**10**
	المجموع	**70**	**61**

ولغرض أستكمال الجانب العملي للدراسة قام الباحث بأستخدام بعض الأساليب الأحصائية وهي كالأتي:

1. **IBM SPSS Statistics (Version 25).**
2. **IBM SPSS Statistics AMOS (Version 24).**
3. **Microsoft Excel 2016**

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

أولاً: تحليل البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث:

وكما سيتم توضيح نتائج التحاليل التي تم اجرائها وهي كالآتي:

1. **الجنس:** الشكل (3) يوضح (الجنس) لأفراد عينة البحث:

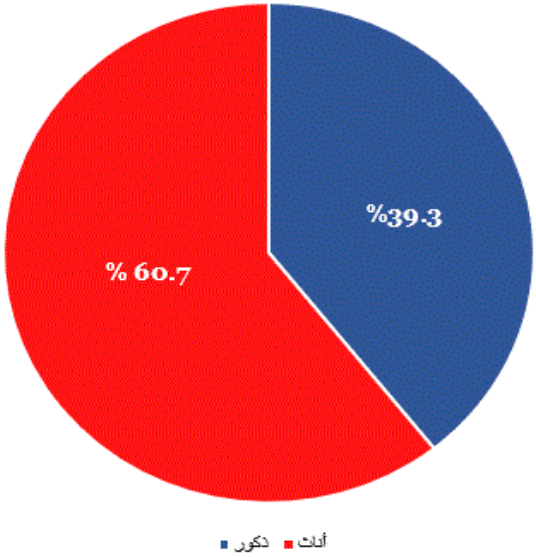

شكل (3) نسبة الذكور والأناث لأفراد العينة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

من خلال الشكل اعلاه يمكن ملاحظة ان النسبة الأكبر لعينة المشاركين في هذا البحث كانت للأناث بمعدل (37 شخصاً) وبنسبة (60.7%). بينما كان عدد المشاركين من الذكور (24 شخصاً) اي ما يمثل (39.3%).

2. **العمر:** الشكل (4) ادناة يوضح (اعمار) أفراد عينة البحث:

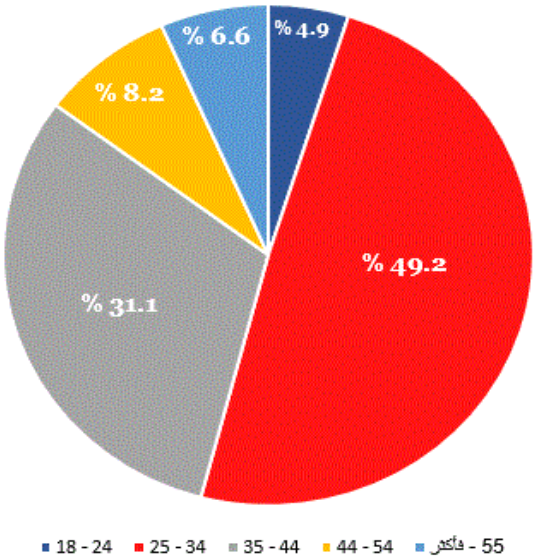

شكل (4) أعمار أفراد العينة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

من خلال النظر الى الشكل السابق يمكن ملاحظة ان أفراد عينة هذا البحث كانوا من فئات عمرية مختلفة. وكانت النسبة الأكبر هي للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين (34 – 25) بمعدل 30 شخصاً اي ما يمثل نسبة (49.2%) من أجمالي عينة البحث. وكانت ثاني أكبر نسبة هي للأشخاص ذوي الفئات العمرية التي ما بين (44 – 35) بمجموع 19 شخصاً وبنسة (31.1%). بينما

ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

حصلت باقي الفئات العمرية على نسب متقاربة نوعاً ما وهي نسبة (8.4 %) للفئة العمرية ما بين (54 – 44) و نسبة (6.6%) للفئة العمرية ما بين (55 – وأكثر) ونسبة (4.9%) للفئة العمرية ما بين (24 – 18).

3. **التعليم:** الشكل (5) ادناة يوضح (المستوى التعليمي) لأفراد عينة البحث:

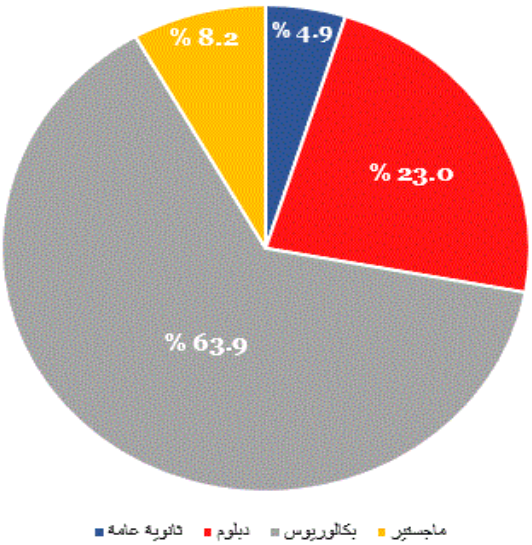

شكل (5) المستوى التعليمي لأفراد العينة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

يوضح الشكل أعلاه المستوى التعليمي لأفراد العينه، ويمكن ملاحظه ان النسبة الأكبر كانت للأشخاص الحاصلين على شهادة البكالوريوس بمعدل 39 شخصاً وبنسبة (63.9%). بينما حصلت باقي المستويات على نسب اقل وهي (23.0%) للأشخاص الحاصلين على شهادة دبلوم ونسبة (8.2%) للأشخاص الحاصلين على شهادة الماجستير ونسبة (4.9%) للأشخاص الحاصلين على شهادة الثانوية العامة.

4. **سنوات الخبرة:** الشكل (6) ادناة يوضح (عدد سنوات الخبره) لأفراد عينة البحث:

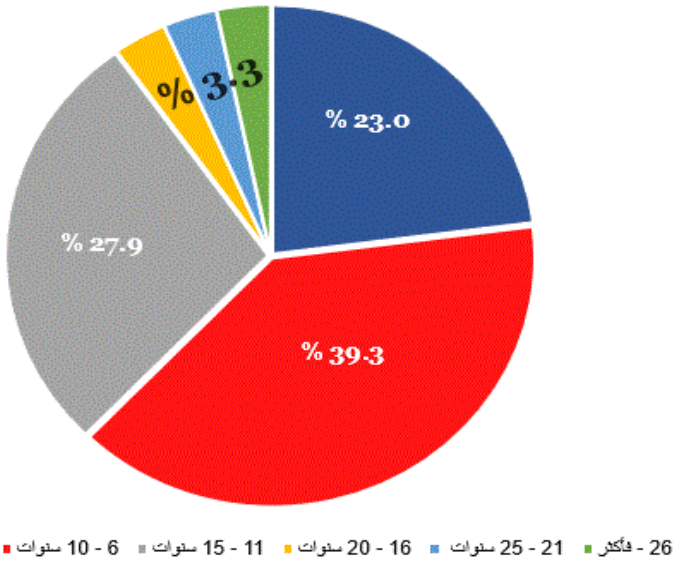

شكل (6) سنوات الخبرة لأفراد العينة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

من خلال الشكل أعلاه يمكن ملاحظة ان معظم افراد عينة البحث لديهم خبره تتراوح ما بين (10 – 6) سنوات وهو ما يمثل نسبة (39.3%). وجائت السنوات (15 -11) و (5 – 1) بدرجه اقل وبنسبة (23.0%) و (27.9%) تواليا. بينما حصلت باقي السنوات على اقل نسبة وهي (3.3%) وبمعدل شخصين.

ثانياً: التحليل الاحصائي لأجابات أفراد العينة:

يتم التحليل الأحصائي عن طريق احتساب كلاً من الوسط الحسابي واختبار الموثوقية وذلك بهدف التحقق من تشتت اجابات أفراد العينة وهو كآلاتي:

1. **أختبار الموثوقية:** يتم تحديد نتائج اختبار الموثوقية وذلك عن طريق قياس (الفا كرونباخ) كما هو موضح في الجدول ادناة:

جدول (1) أختبار الموثوقية

المتغيرات	الفا كرونباخ
أثر العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على ملائمة المعلومات.	0.77
أثر العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على موثوقية المعلومات.	0.72
أثر العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على الكلفة والمنفعة.	0.81
أداء نظم المعلومات المحاسبية المعبر عنه بتوفير معلومات محاسبية ذات جودة.	0.80

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

وفقاً لـ(Sekaran،2010: p149) فأن نتائج مقياس (الفا كرونباخ) تعتبر مقبولة وقابلة للتحليل اذا كانت اكبر من (0.6%) بينما تعتبر غير قابلة للتحليل اذا كانت أقل من ذلك. وبالنظر الى الجدول أعلاه يمكن الملاحظه بأن نتائج مقياس (الفا كرونباخ) لمتغيرات هذا البحث كانت للنسبة ما بين (0.72% و 0.81%) وعلية فأن المتغيرات المستخدمة تعتبر موثوقة وقابلة للتحليل.

2. **الوسط الحسابي:**

أ. **أداء نظم المعلومات المحاسبية المعبر عنه بتوفير معلومات محاسبية ذات جودة:** الجدول (2) ادناه يوضح نتائج الوسط الحسابي للأسئلة المستخدمة في عملية قياس المتغير التابع والتي هي أربعة أسئلة:

جدول (2) الوسط الحسابي لأداء نظم المعلومات المحاسبية المعبر عنه بتوفير معلومات محاسبية ذات جودة

السؤال	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
أداء نظام المعلومات المحاسبية يتأثر بروية متخذي القرار في بيئة العمل مما ينعكس على جودة المعلومات المحاسبية.	3.6885	.82747
التطور التكنولوجي يؤثر على أداء نظام المعلومات مما ينعكس بشكل أساسي على جودة المعلومات المحاسبية.	3.8197	.84672
أداء نظام المعلومات المحاسبية يتأثر بتوجهات الأدارة وأحتياجاتها للمعلومات داخل المنظمات وخارجها مما ينعكس على جودة المعلومات المحاسبية.	3.8033	.79204
يعد حجم المنشأة من العوامل الرئيسية التي تؤثر على أداء نظامم المعلومات الذي ينعكس بدورة على جودة المعلومات المحاسبية.	3.7705	.82449

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25) مما سبق

يمكن ملاحظه أن جميع أسئلة المتغير التابع (أداء نظم المعلومات المحاسبية المعبر عنه بتوفير معلومات محاسبية ذات جودة) جاءت مع متوسط حسابي اكبر من (3.5) الأمر الذي يدل على وجود علاقة كبيرة بين العوامل الشرطية (بيئة العمل والتكنولوجيا والأدارة وحجم المنشأة) وتأثيرها على أداء نظم المعلومات المحاسبية.

ب. **أثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على ملائمة المعلومات:** الجدول (3) ادناه يوضح نتائج الوسط الحسابي للعوامل المستخدمة في عملية قياس المتغير المستقل الأول (أثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على ملائمة المعلومات) والتي هي أربعة أسئلة:

جدول (3) الوسط الحسابي لأثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على ملائمة المعلومات

السؤال	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
نظام المعلومات المحاسبية الذي يلبي احتياجات متخذي القرار في بيئة العمل يوفر معلومات ملائمة.	3.8033	.96298
نظام المعلومات المحاسبية المواكب للتطورات الحديثة في مجال المحاسبة يوفر معلومات ملائمة.	3.8852	1.01814
نظام المعلومات المحاسبية الذي يلبي احتياج وتوجهات الادارة يعمل على توفير معلومات ملائمة.	3.8852	.79788
نظام المعلومات المحاسبية الذي يتناسق مع حجم المنشأة يوفر معلومات ملائمة.	3.7049	.80300

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظه أن العوامل (بيئة العمل والتكنولوجيا وتوجيهات الأدارة) حصلوا على أعلى متوسط حسابي بنسبة (3.8) بذلك فأن تأثير هذه العوامل ينعكس بشكل كبير على أداء نظم المعلومات المحاسبية وبالتالي تنتج معلومات اكثر ملائمة. بينما حصل العامل (حجم المنشأة) على متوسط حسابي أقل نوعاً ما بنسبة (3.7) وهي نسبة تعتبر جيدة وايضاً لها تأثير على أداء نظم المعلومات المحاسبية ولكن بدرجة أقل من العوامل الأخرى.

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

ج. **أثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على موثوقية المعلومات:** الجدول (4) ادناه يوضح نتائج الوسط الحسابي للعوامل المستخدمة في عملية قياس المتغير المستقل الثاني (أثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على موثوقية المعلومات) والتي هي أربعة أسئلة:

جدول (4) الوسط الحسابي لأثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على موثوقية المعلومات

السؤال	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
نظام المعلومات المحاسبية الذي يتوافق اداءه مع احتياجات بيئة العمل يمتاز بتوفير معلومات ذات موثوقية عالية.	3.8361	.89778
ان اداء نظام المعلومات المحاسبية يتحسن في ظل استيعاب النظم الحديثة مما ينعكس على توفير معلومات ذات موثوقية عالية.	3.8033	.99699
ان تصميم نظام المعلومات المحاسبية وفقا لاحتياجات ومتطلبات الأدارة يوفر معلومات تتسم بالموثوقية.	3.8852	.77671
نظام المعلومات المحاسبية المبني على اساس حجم المنشأة يوفر معلومات ذات موثوقية عالية.	3.9180	.73700

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

من الجدول اعلاه يمكن ملاحظه ان العامل (حجم المنشأة) حصل على أعلى متوسط حسابي بنسبة (3.9) وهي نسبة تعتبر جيدة ولها تأثير واضح على أداء نظم المعلومات المحاسبية الأمر الذي بدوره ينتج معلومات ذات موثوقة. وجائت العوامل الأخرى (بيئة العمل والتكنولوجيا وتوجيهات الأدارة) بنفس المتوسط الحسابي بنسبة (3.8) لكل منها وهي نسبة تعتبر مقبولة وايضاً لها تأثير ولكن بدرجة أقل على أداء نظم المعلومات المحاسبية فيما يتعلق بموثوقية المعلومات.

د. **أثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على الكلفة والمنفعة:** الجدول (5) ادناه يوضح نتائج الوسط الحسابي للعوامل المستخدمة في عملية قياس المتغير المستقل الثالث (أثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على الكلفة والمنفعة) والتي هي أربعة أسئلة:

جدول (5) الوسط الحسابي لأثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على الكلفة والمنفعة

السؤال	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
أنظمة المعلومات المحاسبية التي تراعي مبدا المنفعة لاحتياجات متخذي القرار تكون مناسبة من حيث الكلفه.	3.6721	.97846
أن أنظمة المعلومات الحديثة التي تواكب التطور التكنلوجي تكون مناسبة من حيث التكلفه.	3.7377	.98152
غالبا مايتم تصميم نظام المعلومات المحاسبية الذي يتلائم ومتطلبات الأدارة بطريقة يراعى فيها الكلفة والمنفعة.	3.6066	.91794
أن أنظمة المعلومات المحاسبية المبنية على أساس حجم المنشأة عاده ماتكون مناسبة من حيث التكلفة.	3.6885	.82747

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

من الجدول السابق يمكن ملاحظه ان العامل (التكنولوجيا) حصل على أعلى متوسط حسابي بنسبة (3.7) وهي نسبة تعتبر مقبولة ولها تأثير واضح على أداء نظم المعلومات المحاسبية الأمر الذي بدوره ينعكس على كلفة تلك المعلومات. بينما جائت العوامل الأخرى (بيئة العمل وتوجيهات الأدارة وحجم المنشأة) بنفس المتوسط الحسابي بنسبة (3.6) وهي نسبة تعتبر مقبولة وايضاً لها تأثير ولكن بنسبة أقل على أداء نظم المعلومات المحاسبية فيما يتعلق بكلفة المعلومات.

ثالثاً: أختبار فرضيات البحث: لغرض أختبار فرضيات البحث سيتم أستخدام الأساليب الأحصائية التالية:

1. الأنحدار المتعدد:

يستخدم تحليل الأنحدار المتعدد لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ونسبة تأثير تلك المتغيرات على المتغير التابع ويتم ذلك عن طريق تحديد القيمة الأحصائية لـ(Adjusted R Square[1]). الجدول (6) يوضح نتائج الأنحدار المتعدد:

جدول (6) تحليل الأنحدار المتعدد.

R	R Square	Adjusted R Square	R Square Change	F Change	Sig. F Change
752.	565.	**542.**	574.	15.817	.000

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

من خلال الجدول اعلاه يمكن ملاحظه ان نسبة تأثير العوامل الشرطية على جودة نظم المعلومات المحاسبية هي (54%) وتعتبر نسبة مقبولة لانها تجاوزت الـ(50%).

2. أختبار افتراضات الأنحدارالمتعدد:

هناك عدة أختبارات يتم أجرائها بهدف التحقق من صحة الفرضيات المستخدمة في البحث ويتم ذلك عن طريق أختبار افتراضات الأنحدار المتعدد وهي كما يلي:

أ. التأكد من عدم وجود تعدد خطي في البيانات المستخدمة:

لكي تكون المتغيرات المستقلة مقبولة وصحيحة يجب ان يكون معدل الترابط ما بينها وبين المتغير المستقل بنسبة أقل من (0.10%) وبخلاف ذلك فأن نسبة الترابط تكون عالية وتعتبر غير مقبولة الجدول رقم (7) التالي يوضح معدل الترابط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع:

جدول (7) الترابط بين المتغيرات المستقلة.

المتغيرات	أداء نظم المعلومات	العوامل الشرطية وانعكاسها على الملائمة	العوامل الشرطية وانعكاسها على الموثوقية	العوامل الشرطية وانعكاسها على الكلفة
أداء نظم المعلومات	**1.000**	.415	.019	**.551**
العوامل الشرطية وانعكاسها على الملائمة	.415	**1.000**	.404	.044
العوامل الشرطية وانعكاسها على الموثوقية	-.019	.404	**1.000**	.220
العوامل الشرطية وانعكاسها على الكلفة	.551	.044	.220	**1.000**

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

[1] Adjusted R Square: هي نسبة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

من خلال الجدول اعلاه يمكن ملاحظة ان نسبة الترابط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كانت اقل من (0.10%) لكل المتغيرات وكانت اعلى نسبة ترابط للمتغير (العوامل الشرطية وانعكاسها على الكلفة) بنسبة (0.551%) وتعتبر نسبة مقبولة. علاوة على ذلك فأن نتائج هذا الأختبار تدل على عدم وجود تعدد خطي في البيانات.

ب. قيم المتغيرات يجب ان تكون مستقلة:

يتم هذا الأختبار عن طريق فحص نتيجة (دوربن واتسن) فأذا كانت نتيجة تحليل البيانات ما بين 1 – 4 تعتبر صحيحة ومقبولة وخلاف ذلك فأن النتائج تعتبر غير صحيحة وأن قيم المتغيرات تكون غير مستقلة. الجدول رقم (8) ادناه يوضح نتائج (دوربن واتسن) التي تم الحصول عليها:

جدول (8) نتائج دوربن واتسن.

Change Statistics		
R Square Change	F Change	Durbin – Watson[2]
0.542	24.665	**1.768**

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

بالنظر الى الجدول اعلاه يمكن ملاحظه أن نتيجة (دوربن واتسن) التي تم الحصول عليها هي (1.768) وهذا يدل على النتائج التي تم الحصول عليها صحيحة وبالتالي فأن قيم المتغيرات مستقلة ومطابقة لهذا الأختبار.

ج. التوزيع الطبيعي للبيانات:

في هذا الأختبار يشترط ان تكون البيانات المستخدمة موزعة بشكل طبيعي لكي تكون صحيحة وصالحة للتحليل. الشكل (7) يبين توزيع البيانات المستخدمة في هذا البحث:

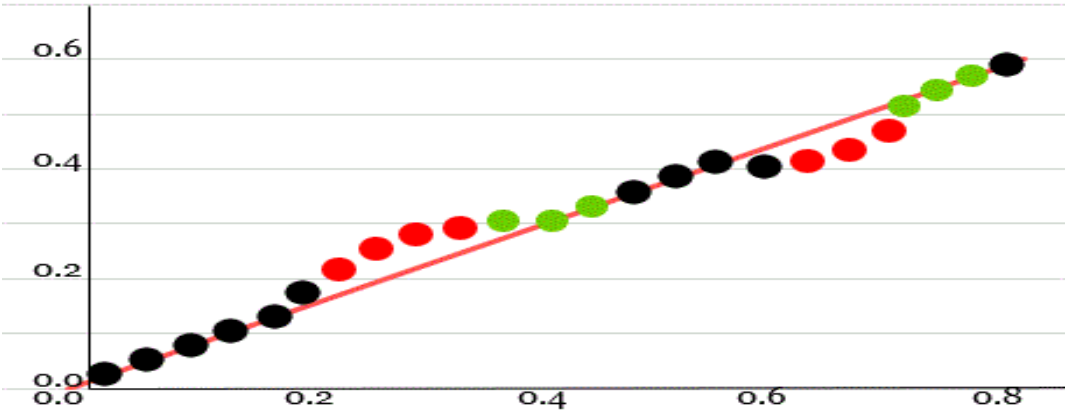

شكل (7) التوزيع الطبيعي للبيانات.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

من الشكل اعلاه يمكن ملاحظة ان البيانات المستخدمة في هذا البحث موزعة بشكل سليم وطبيعي لذلك هي تعتبر صحيحة وصالحة للتحليل.

3. تحليل النمذجة بالعلاقات البنائية (Structural Equation Modeling):

يتم أستخدام النمذجة بالعلاقات البنائية وذلك لأختبار صحة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع وذلك بهدف تحديد مدى تأثير تلك المتغيرات ببعضها البعض. الشكل (8) ادناه يوضح نسبة تأثير جميع المتغيرات المستقلة على المتغير التابع:

[2] Durbin – Watson: هو أختبار أحصائي يستخدم للكشف عن الأرتباطات التلقائية بين المتغيرات في تحليل الأنحدار

ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

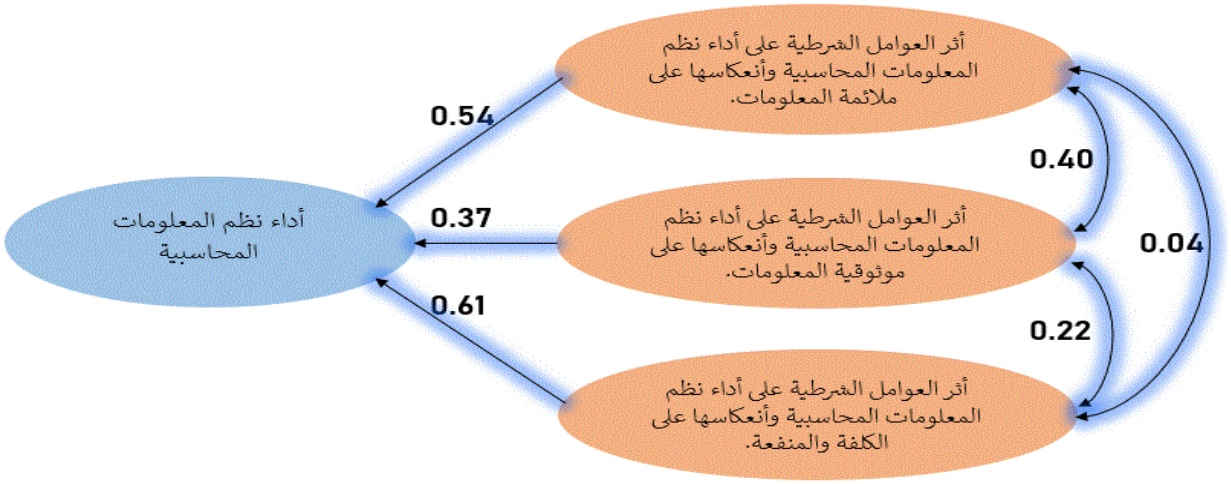

شكل (8) نسبة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS AMOS)

من الشكل اعلاه يمكن ملاحظة أن المتغير المستقل (**أثر العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على الكلفة والمنفعة**) حصل على أعلى نسبة تأثير على المتغير التابع **أداء نظم المعلومات المحاسبية** بمعدل (0.61) بينما حصل المتغير المستقل (**أثر العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على موثوقية المعلومات**) على أقل نسبة تأثير بمعدل (0.37) وكانت نسبة تأثير المتغير المستقل (**أثر العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على ملائمة المعلومات**) هي (0.54). بينما نسبة تأثير المتغيرات المستقلة على بعضها هي (0.40 %) للمتغيرين (**أثر العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على ملائمة وموثوقية المعلومات**) ونسبة (0.04 %) للمتغيرين (**أثر العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على ملائمة المعلومات والكلفة والمنفعة**) ونسبة (0.22 %) للمتغيرين (**أثر العوامل الشرطية على أداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على موثوقية المعلومات والكلفة والمنفعة**).

4. أثبات الفرضيات:

بالاعتماد على النتائج المستخلصة من تحليل الأنحدار المتعدد سيتم أثبات الفرضيات ومناقشة ما اذا كانت الفرضيات صحيحة او لا وذلك كالأتي:

أ- الفرضية الاولى: هناك علاقة ذات دلالة أحصائية بين العوامل الشرطية وتأثيرها على أداء نظم المعلومات المحاسبية مما ينعكس على جودة نظم المعلومات من حيث الملائمة.

تم أختبار الفرضية الأولى عن طريق تحديد قيمة كلاً من (Beta[3]) وأيضاً الدالة الأحصائية (Sig[4]) والتي تعرف أيضاً بـ(P-Value). الجدول (9) ادناه يوضح نتائج الأنحدار المتعدد للمتغير المستقل الأول (أثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على ملائمة المعلومات):

جدول (9) نتائج تحليل الأنحدار المتعدد لأختبار الفرضية الأولى.

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
X1	.610	.109	.537	5.618	00.00

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

[3] Beta: هي قوة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع والتي يجب أن تكون ما بين (0 – 1)
[4] Sig: هي دالة أحصائية تشير الى نسبة الوقوع في الخطأ, كلما كانت قليلة كلما قلت أحتمالية الوقوع في الخطأ

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظه ان قيمة (Beta) هي (0.537) وهي نسبه جيدة لأنها أكبر من 0 وأصغر من 1. وكانت نسبة الوقوع في الخطأ (Sig) هي (0.000) حيث تعتبر جيدة. وبناءاً على هذه النتائج تم أثبات صحة هذه الفرضية.

ب- الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة أحصائية بين العوامل الشرطية وتأثيرها على أداء نظم المعلومات المحاسبية مما ينعكس على جودة نظم المعلومات من حيث الموثوقية.

تم أختبار الفرضية الأولى عن طريق تحديد قيمة كلاً من (Beta) وأيضاً الدالة الأحصائية (Sig) والتي تعرف أيضاً بـ(P-Value). الجدول (10) ادناه يوضح نتائج الأنحدار المتعدد للمتغير المستقل الثاني (أثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على موثوقية المعلومات):

جدول (10) نتائج تحليل الأنحدار المتعدد لأختبار الفرضية الثانية.

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
2X	. 352	. 093	**. 370**	3.776	**00.00**

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظه ان قيمة (Beta) هي (0.370) وهي نسبه مقبولة لأنها أكبر من 0 وأصغر من 1. وكانت نسبة الوقوع في الخطأ (Sig) هي (0.000) حيث تعتبر جيدة. وبناءاً على هذه النتائج تم أثبات صحة هذه الفرضية.

ج- الفرضية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة أحصائية بين العوامل الشرطية وتأثيرها على أداء نظم المعلومات المحاسبية مما ينعكس على جودة نظم المعلومات من حيث مراعاة مبدأ الكلفة والمنفعة.

تم أختبار الفرضية الأولى عن طريق تحديد قيمة كلاً من (Beta) وأيضاً الدالة الأحصائية (Sig) والتي تعرف أيضاً بـ(P-Value). الجدول (11) ادناه يوضح نتائج الأنحدار المتعدد للمتغير المستقل الثاني (أثر العوامل الشرطية على اداء نظم المعلومات المحاسبية وأنعكاسها على الكلفة والمنفعة):

جدول (11) نتائج تحليل الأنحدار المتعدد لأختبار الفرضية الثالثة.

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
3X	. 662	. 098	**. 608**	6.783	**00.00**

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبانة وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS v25)

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظه ان قيمة (Beta) هي (0.608) وهي نسبه جيدة لأنها أكبر من 0 وأصغر من 1. وكانت نسبة الوقوع في الخطأ (Sig) هي (0.000) حيث تعتبر جيدة. وبناءاً على هذه النتائج تم أثبات صحة هذه الفرضية.

المبحث الثالث

الأستنتاجات والمقترحات

أولاً: الأستنتاجات

من خلال نتائج البحث تم التوصل الى العديد من الأستنتاجات وهي:

1. العوامل الشرطية المتمثلة (بيئة العمل، التكنولوجيا، الادارة، الحجم) مفاهيم مرتبطة بنظم المحاسبة الادارية وان ربطها وبيان تأثيرها على نظم المعلومات المحاسبية يعد مدخلاً حديثاً في مجال البحث المحاسبي.
2. ان العوامل الشرطية لا يمكن تجاهلها عند قيام المصارف أو الشركة بتصميم وبناء او تطوير نظم المعلومات المحاسبية وبالتالي لابد من تناولها وبيان تأثيرها على اداء النظام وما ينعكس ذلك على انتاج المعلومات التي تتصف بخصائص ذات جودة عالية وتكون مؤثرة في القرارات الادارية.
3. ان تأثير العوامل الشرطية على أداء نظام المعلومات المحاسبية وانعكاس ذلك على جودة المعلومات المحاسبية يتفاوت بحسب تأثير كل عامل على حدة ويظهر التأثير في الغالب من خلال طبيعة العلاقة والتأثير بين تلك العوامل وبين نظام المعلومات المحاسبية.
4. ان العوامل الشرطية والمتمثلة في (بيئة العمل، التكنولوجيا، الادارة، الحجم) اثبتت تأثيرها على اداء نظام المعلومات المحاسبية وانعكاس ذلك على ملاءمة المعلومات المحاسبية وهذا ما تحقق من خلال الجانب العملي للدارسة اذ اعطى لمتوسط حسابي لكل عامل (3.803، 3.885، 3.885، 3.704) في اطار تحديد التأثير على ملاءمة المعلومات المحاسبية.
5. ان العوامل الشرطية (بيئة العمل، التكنولوجيا، الادارة، الحجم) قد اثبت تأثيرها على اداء نظام المعلومات الحاسبية وانعكاس ذلك على الموثوقية في المعلومات المحاسبية اذ اعطت نتائج التحليل الاحصائي لمتوسط حسابي لكل عامل (3.836، 3.803، 3.885، 3.918) والتي أكدت طبيعة تأثير تلك العوامل على النظام والانعكاسها على ثقة المستخدمين في المعلومات المحاسبية.
6. عند تصميم نظم المعلومات المحاسبية يؤخذ في الاعتبار العوامل الشرطية اذ ان ذلك يساعد على التحكم في تأثير تلك العوامل على جوانب تصميم النظام أو تطويره الامر الذي يساعد الادارة على ضبط منظومة التكاليف المرتبطة بذلك مع مراعاة كلفة المعلومات مقارنة بمنافعها بحسب ما اظهرته نتائج التحليل الاحصائي وذلك من خلال المتوسط حسابي لكل عامل بلغت (3.672، 3.737، 3.606، 3.688) لتؤكد ما اشار اليه هذا الاستنتاج.
7. ان تحليل تأثير العوامل الشرطية على نظام المعلومات ينبغي ان تدرس كمنظومة واحدة ومتكاملة لا يمكن الفصل بينهما حيث يساعد ذلك على تمكين ادارة الشركة في بناء نظام معلومات يتصف بالكفاء والفاعلية.

ثانياً: المقترحات

أستناداً لما تم التوصل اليه وبناءً على النتائج التي تم استخلاصها من هذا البحث تم التوصل الى بعض المقترحات وهي كالأتي:

1. الاتجاه الشرطي المرتبط بالنظرية الشرطية والتي تتمثل بتحليل العوامل المرتبطة بذلك وبيان تأثيرها على اداء نظام المعلومات المحاسبية تقتضي في الوقت الحاضر التعمق في دراستها والانفتاح في موضوع الاتجاه الشرطي في اظهار تأثيرها على مجالات العمل المالي والمحاسبي.
2. على الشركات التي تسعى في بناء وتصميم نظم المعلومات أو التي تتطلب اعادة النظر بنظمها الحالية القائمة ان تعمل على دراسة بيان العلاقة والتأثير للعوامل الشرطية على تلك النظم.
3. ان حاجة مستخدمي القرارات الادارية قائمة ومستمرة نحو الحصول على معلومات محاسبية تتصف بخصائص نوعية ويمكن تأكيد ذلك وتعزيز الثقة في المعلومات من خلال البحث في مجال العلاقة والتأثير بين العوامل الشرطية ونظم المعلومات المحاسبية.
4. ان تتوجه الابحاث المحاسبية المستقبلية نحو بيان تأثير العوامل الشرطية وتحليلها في اطار بيان علاقتها مع مفاهيم المحاسبة باتجاهاتها المختلفة حيث تفتقر المكتبة المحاسبية الى هكذا نوع من الابحاث.

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8

5. على الجمعيات والنقابات المحاسبة توجيه اعضاءها وتدريبهم وعقد ندوات تتناول العوامل الشرطية الاساسية المؤثرة على تصميم وبناء نظم المعلومات المحاسبية وانعكاسها على خصائص جودة المعلومات المحاسبية ومنها على وجه الخصوص تلك العوامل الشرطية التي تناولتها بالبحث سواء كانت مجتمعة او كل عامل على حدة.
6. ان تتولى الاقسام المحاسبة في كليات الادارة والاقتصاد في الجامعات أهمية دراسة مفاهيم نظم المحاسبة الادارية والعمل على ربطها بمفاهيم المحاسبة الاخرى، وكذلك نظم المعلومات المحاسبية لغرض توسيع قاعدة البحث المحاسبي والانفتاح بمضامينه الاخرى.
7. توجيه طلبة الدراسات العليا للبحث في مجال العوامل الشرطية ودراستها من خلال رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه لاغناء هذا الموضوع والتعرف عليه بمجالات مختلفة.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب العربية:

1. الجزراوي، ابراهيم والجنابي، عامر، (2009)، **اساسيات نظم المعلومات المحاسبية- كتاب إلكتروني**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
2. جمعة، أحمد حلمي وآخرون، (2003)، **نظم المعلومات المحاسبية- مدخل تطبيقي معاصر**، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان.
3. حفناوي، محمد يوسف، (2008)، **نظام المعلومات المحاسبي**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
4. حميقة أحمد حلمي وآخرون، (2004)، **نظم المعلومات المحاسبية، مدخل تطبيقي معاصر**، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان.
5. دبيان، السيد عبدالمقصود، (1996)، **النظام المحاسبي في المنشآت المالية**، الدار الجامعية، بيروت.
6. الدلاهمه، سليمان مصطفى (2008)، **نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. رومني، مارشال وستينبارت، بول جون، (2009)، **نظم المعلومات المحاسبية** ، ترجمة الحسيني، قاسم ابراهيم، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
8. السقا، زياد هاشم يحي والحبيتي، قاسم محمد إبراهيم، **(2003)، نظم المعلومات المحاسبية"**، وحدة الحدباء للنشر والتوزيع، جامعة الموصل.
9. الطائي، محمد عبد حسين آل فرج وسلامه، رأفت سلامه محمود، (2012)، **نظم المعلومات المحاسبية**، دار الوائل للطباعة والنشر، الاردن.
10. عصيمي، احمد زكريا زكي، (2014)، **نظم المعلومات المحاسبية (مدخل معاصر)**، دار المريخ للنشر، ط1، الرياض.

ثانياً: الكتب الأجنبية:

1. Sekaran, U, (2010), **Research Methods for Business: A Skill-Building Approach**, 4th Edition, John Wiley & Sons, UK.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

1. أبو هداف، سميرة احمد، (2013)، **محددات الموثرة في تطوير اساليب المحاسبة الادارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية في غزة عمادة، الدراسات العليا، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، فلسطين.
2. ادمون جل ، ادمون طارق، (2010)، **مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العراقية الأهلية من وجهة نظر الادارة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، عمان، الاردن.
3. بن أعراب سليمان، (2018)، **أهمية تطبيق الحوكمة في البنوك وأثرها على بيئة الأعمال**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
4. الدعيس، فائز عبد الله، **(2008): دور نظام المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في مصلحة الضرائب في الجميورية اليمنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل بيت، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، قسم المحاسبة، الأردن.
5. العطاس، هشام محسن محمد، (2004)، **مدى تأثير المدخل الشرطي في تطبيق نظم وأساليب المحاسبة الإدارية الحديثة بغرض ترشيد القرارات الإدارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الإقتصاد والإدارة، قسم المحاسبة، المملكة العربية السعودية.
6. نعمان، محصول، (2017)، **دور معايير المحاسبة الدولية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية بالبنوك التجارية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، الجزائر.

ثالثاً: البحوث والمجلات العلمية:

1. البدران، عبدالخالق ياسين زابر جاسم، (2004)، **الاتجاه الشرطي في المحاسبة الادارية والانتقادات الموجه له**، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية – جامعة البصرة كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 14، العراق.
2. الجيزاوي، ابراهيم محمد علي وسعيد، لقمان محمد،(2009)، **أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفعالية المعلومات المحاسبية**، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد الخامس والسبعون، الجزائر.
3. الدلاهمه، سليمان مصطفى (2016)، **أثر نظم المعلومات المحاسبية في تخفيض تكلفة الخدمة في فنادق خمس النجوم**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، المجلد الثاني، عدد (5) ، عمان، الأردن.
4. شاهين، على عبدالله، (2011)، **العوامل المؤثرة في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في المصارف التجارية العاملة في فلسطين**، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة الإسلامية، غزة، الفلسطين.

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/3.2.8